

## النهاية في غريب الأثر

{ خنن } ( س ) فيه [ أنه كان يُسْمَعُ خَنْيْنُهُ فِي الصَّلَاةِ ] الخَنْيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ البُكَاءِ دُونَ الْإِنْتِحَابِ . وَأَصْلُ الخَنْيْنِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الأنْفِ كَالْحَنْيْنِ مِنَ الفَمِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ [ فغَطَى أَمْرًا حَبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنْيْنٌ ] .

( س ) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ [ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخِينُ خَنْيْنَ الْجَارِيَةِ ] .

( س ) وَحَدِيثُ خَالِدٍ [ فَأَخْبِرَهُمُ الْخَيْرَ فَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ ] .

- وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ [ قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَنْيْنٌ ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ [ قَالَ لَهَا بَدَنُؤُ تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأَحْزَفِ ؟ قَالَتْ : لَا وَلَكِنْ

كُونُوا عَلَيَّ مَخْنَذِيهِ ] أَي طَرِيقَتِهِ . وَأَصْلُ المَخْنَذَةِ : المَحْجَّةُ البَيْتَةُ وَالْفَيْدَاءُ وَوَسَطُ الدَّارِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَحْزَفَ تَكَلَّامٌ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ وَقَالَ أَبِيَاتًا يَلَاؤُمُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ مِنْهَا : .

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ ... عَلَايِكَ مَقَالَ ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا .

فَبَلَّغَهَا كَلَامَهُ وَشِعْرَهُ فَقَالَتْ : أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجْرِمُ مَثَابَةَ سَفَاهِهِ وَمَا لِلْأَحْزَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَإِنَّمَا هُمْ عُلُوجٌ لَأَلِّ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَدُوا الرِّيفَ إِلَى اللَّهِ أَشْكَو عُقُوقَ أَبْنَائِي ثُمَّ قَالَتْ : .

بُنْدِيَّ اتَّعِظْ إِنَّ المَوَاعِظَ سَهْلَةٌ ... وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَتَانَ وَعَرَاءَ سَبِيلُهَا .

وَلَا تَنْدَسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي ... فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا

تَقُولُهَا .

وَلَا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِالْخَنَا ... حَنْيْفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولًا